فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي
في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات
الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض

إعـــــداد

د/ غادة بنت ناصر التميمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ/ فاطمة بنت سعود الرقيب
إدارة تعليم منطقة الرياض

فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض

د/ غادة بنت ناصر التميمي وأ/ فاطمة بنت سعود الرقيب [١]

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض.

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. حيث قامت الباحثتان بتصميم بطاقة ملاحظة لمهارات الفهم الاستماعي، وتصميم برنامج مقترح قائم على نموذج بايبي البنائي. فيما شملت عينة الدراسة (٦٨) طالبة من ابتدائية ٢٢٧ بمدينة الرياض، وتم تقسيم العينة على مجموعتين، الأولى ضابطة مكونة من (٣٤) طالبة درست بالطريقة التقلدية. والثانية تجريبية مكونة من (٣٤) طالبة درست باستخدام البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي. واستمر تطبيق التجربة لفترة خمسة أسابيع؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب.

[١] **د/ غادة بنت ناصر التميمي:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وأ/ فاطمة بنت سعود الرقيب: إدارة تعليم منطقة الرياض.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع لصالح المجموعة التجريبية.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة توسيع فكرة استمعت إليها (شرح، تمثيل، تدليل) لصالح المجموعة التجريبية.

٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة بيان أثر القيم (الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه.

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه لصالح المجموعة التجريبية.

٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع لصالح المجموعة التجريبية.

في ضوء هذه النتائج خرجت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات.

The Effectiveness of Bybee's Constructivist Model on Developing The listening Skills Of Sixth Grade Female Students In Riyadh

By

Dr. Ghadah Nasser Al-Tamimi, Fatemah Saud Al-Raqeeb

ABSTRACT

The research aimed to find out the effectiveness of Bybee's Constructivist Model on Developing The listening comprehension Skills Of Sixth Grade Female Students In Riyadh.

To achieve the objectives of the research both describtive and quasi-experimental approachs were used, where the researcher designed a note card for the listening comprehension skills, and a proposed program based on Bybee's constructivist model. The research sample included (68) female students in the sixth grade in primary 227 school in Riyadh, the sample divided into two groups; the control group (34 students) studied in the usual way, and the experimental group (34 students) studied using the proposed teaching program based Bybee's Constructivist Model. The experiment lasted (5) weeks.

Findings of the research were as follows:

1)There are no statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to skill to distinguish between right and wrong as you hear the ideas and compositions.

2)There are statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to the skill of linking between cause and effect in the listened text favoring the experimental group.

3)There are statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to the skill of expanding an idea listened to (explain, representation, demonstrate) favoring the experimental group.

4)There are no statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to the skill of the impact of values (positive, negative) on her and on the community, caused by which she listened to.

5)There are statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to the skill of distinguish between facts and opinions as she listened to favoring the experimental group.

6)There are statistically significant differences at the level of (0.50) between the the experimental and control groups according to the skill of extracting facts and information while she listen in favor of the experimental group.

In light of the previous findings, the researcher developed a number of recommendations and suggestions

فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض

استأثرت اللغة باهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور، فبحثوا في نشأتها وطبيعتها، وظهرت لذلك نظريات كثيرة تفسر مفهومها ونشأتها وطرق اكتسابها.

وهي وسيلة التفاهم والتخاطب بين البشر، و مفتاح المعرفة والوسيلة الرئيسة للتواصل الفكري والثقافي، يعتمد عليها الإنسان بشكل كبير للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وأغراضه وأحاسيسه، ووسيلة الحركة الفكرية، والترابط الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة.

ولأن اللغة لا تورث وإنما تكتسب بالمحاكاة والتمرس، ولها مهاراتها التي يعد التمكن منها مقود الحياة، إذ ما إن امتلكها الفرد امتلك ناصية الريادة ومفاتيح القيادة.

وحيث يؤكد ابن خلدون في مقدمته بقوله: "السمع أبو الملكات اللسانية"، لذا يمكننا اعتبار أن الاستماع من أهم وسائل اكتساب اللغة وأقوى أعمدتها، بل هو العماد الأول إذ لا يمكن التحصيل اللغوي بدون الاستماع أياً كان أسلوبه.

وعلى الرغم من ذلك وصف السمع بالمهارة الضحية التي تستخدم لتنمية المهارات الأخرى، ولم يلتفت المتخصصون إلا في وقت متأخر إلى أنها تعد مهارة في حد ذاتها، تحتاج إلى الجهد لتنميتها. وذلك بعد أن كثرت الشكوى من عدم قدرة التلاميذ في المرحلة الابتدائية على التركيز والانتباه أثناء الحصص الدراسية بالإضافة إلى هامشية الاستماع وسلبيته (عصر، ٢٠٠٥م).

ذلك ما أكدته دراسة قورة وسنجي (٢٠١١) بأن أبرز مظاهر إهمال الاستماع عدم تعليم الاستماع ومهاراته للطلاب، وعدم معرفتهم لمفهوم الاستماع ووظيفته ومهاراته وعاداته الجيدة، وعدم تدريبهم على كيفية تعلمه وتنميته، بل إن من المعلمين من يفتقد هو نفسه مهارات الاستماع.

فقد كثر من يقول إن الاستماع ينمو مع الإنسان بطريقة تلقائية ما دام له أذنان فهو كالمشي والكلام، وهذا القياس خاطئ بشكل كلي، فالطفل في حاجة إلى من يعلمه الكلام رغم أن له لساناً، وبحاجة إلى من يدربه على المشي رغم أن له

رجلين، وهو بحاجة أيضاً إلى من يدربه على مهارات الاستماع رغم أن له أذنين (مدكور، ٢٠٠٩).

كما أشارت دراسات كثيرة إلى إمكانية تفوق تلميذ المرحلة الابتدائية في الدراسة وفقاً لتفوقه في مهارات الاستماع، لأنه عندما يتعرف التلميذ على نمط الاستماع فإنه يستطيع أن يطور نفسه في الاستماع خصوصاً وفي فنون اللغة عموماً، بل وفي عملية التعليم والتعلم وفي تحصيله الدراسي أيضاً.

لذا يمكن القول إن الاستماع ركن أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ، فأحياناً يتأخر التلميذ في التحصيل الدراسي ليس بسبب نقص في الذكاء بل لأنه لا يفهم ولا يستوعب ما يقال بوضوح.

والمتتبع للاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج يلاحظ أنها تحولت من الإجابة على سؤال: ماذا تعلم التلميذ؟ إلى الاهتمام بكيف تعلمه؟

وجاء المشروع الشامل لتطوير المناهج الدراسية ليوفر مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومتطورة تلبي حاجات المتعلمين وتنمي لديهم المعارف والمهارات والاتجاهات النافعة، اللازمة للحياة والتعلم، ومن هذه المناهج مناهج تعليم اللغة العربية التي جاءت بشكل منهجي مغاير للمناهج السابقة شكلاً ومضموناً، تحت مسمى (لغتي الجميلة) في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية فقد خصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية اللغة العربية بثلاثة من أهدافها العامة للتعليم وهي:

- تنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.
- اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم.
- تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة (وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، ١٤٢٧هـ).

وأدى ذلك إلى استحداث نظريات للتعلم، منها النظرية البنائية التي تعتبر المتعلم الأداة الرئيسة لنموه المعرفي حسب رأي جان بياجيه، فهو أول من أشار إلى فكرة إتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته ذاتياً بحيث تكون مهمة المعلم مقصورة على تحديد تفكير المتعلم، وأن يكون المتعلم نشطاً ومتفاعلاً مع المادة

التعليمية أو الخبرة التعليمية التي تناسب المرحلة العمرية لديه، كما أن ممارسة المتعلم لما تعلمه من معارف وخبرات ترقى بسلوكه وتفكيره معتمداً على عملية التفاعل والعمل الجماعي كوسيلة للتخلص من التمركز حول الذات، واعتماده في كل هذا على اللغة كأداة لإضافة معنى، وأن لا يتعامل مع اللغة على أساس أنها وسيلة تبادل وتخاطب فقط بين معلم ومتعلم (الخوالدة، ٢٠١٣م).

ومنها انبثقت نماذج عديدة واستراتيجيات تعليمية مثل: استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة، ودورة التعلم البنائي، والتدريس بخارطة (٧)، وطريقة سكمان الاستقصائية (الهاشمي والغزاوي ٢٠٠٨م).

ورغم تعدد الاستراتيجيات والنماذج التدريسية القائمة على النظرية البنائية، إلا أن البحث الحالي سيقتصر على نموذج التعلم البنائي من منظور بايبي.

حيث أورد الكسباني (٢٠٠٧م) أنه نموذج وضعه العالم التربوي المعاصر بايبي Bybee لتدريس العلوم، حيث يتضمن خمس مراحل هي:

١) مرحلة التشويق Engagement.
٢) مرحلة الاستكشاف Exploration.
٣) مرحلة الإيضاح والتفسير Explanation.
٤) مرحلة التفكير التفصيلي (التوسعي) Elaboration.
٥) مرحلة التقويم Evaluation.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثتان أن الاهتمام باستراتيجيات التدريس المناسبة وجعلها أكثر فاعلية، يعد مطلباً ملحاً في تطوير العملية التربوية والتعليمية، والسعي نحو تكامل جوانبها، وجعل المتعلم أكثر نشاطاً واكتساباً لمهارات الفهم الاستماعي، وذلك في ضوء استراتيجية نموذج بايبي للتعلم البنائي.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف تدريس اللغة العربية بوجه عام في مراحل التعليم العام من مدخل (العلوم اللغوية) وبالتالي الاتجاه إلى مدخل (المهارات اللغوية)، فانتقل المنهج من التركيز على قواعد النحو والصرف والإملاء إلى التركيز على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فجعلت وزارة التعليم من أهداف تعلم اللغة العربية في التعليم الأساسي والوارد في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعلم العام لعام (١٤٢٧هـ– ١٤٢٨هـ): أن يتمكن الطالب من المهارات والاستراتيجيات والعمليات

الأساسية لكل من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وخصصت لهذا ثماني (٨) حصص من الجدول الدراسي الأسبوعي للصف السادس الابتدائي.

ومن ناحية البناء الشكلي للمقرر، حددت مجالات ووحدات تعليمية تختار لكل حلقة سلسلة من المجالات العامة التي تختار لكل وحدة محورها الموضوعي الخاص والمنتمي للمجال.

وفي البحث الحالي اختير المجال الوطني، المتمثل في وحدة الصيد والمحميات الوطنية لتطبيق استراتيجية نموذج بايبي البنائي وقياس مدى فاعليته في تنمية مهارات الفهم الاستماعي كمهارة لغوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض؟

وينبثق من سؤال البحث الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، كما يلي:

١) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمع من حيث الأفكار والتراكيب؟
٢) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع؟
٣) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة توسيع فكرة استمع إليها من خلال (الشرح، التمثيل، التدليل)؟
٤) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة بيان أثر القيم (الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه؟
٥) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمع إليه؟

٦) ما مدى فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما يسمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١) تنمية مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمعه الطالبة من حيث الأفكار والتراكيب.
٢) تنمية مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع.
٣) تنمية مهارة توسيع فكرة استمعت إليها الطالبة بالشرح أو التمثيل أو التدليل.
٤) تنمية القيم الإيجابية على الطالبة وعلى المجتمع مما تستمع إليه.
٥) تنمية مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمع إليه.
٦) تنمية مهارة استخلاص الحقائق والمعلومات مما تسمعه الطالبة.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية اللغة العربية، كونها لغة القرآن الكريم، ووعاءً لحفظ الموروثات الإسلامية والعربية،كما أنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة، والأساس الذي يستند إليه في التعليم سواءً كان ذلك استماعاً وتحدثاً أو قراءة وكتابة. ولأن امتلاك المتعلم زمام اللغة يمكنه من أدوات المعرفة وبالتالي امتلاك سائر المهارات والمعارف، لأنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى. كما أنها تساعد على عملية التفكير والنشاط العقلي ووسيلة يتحقق بواسطتها الاتصال بالأفراد والمجتمع وتلبية المنافع والحاجات. وفي هذا يمكن إبراز أهمية البحث الحالي من خلال:

الأهمية النظرية:

١) يفيد المعنين بتطوير المناهج من خلال تسليط الضوء على الاستراتيجيات الحديثة لإضافتها ضمن الاستراتيجيات الجديدة.
٢) يفيد الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية على استراتيجيات جديدة.
٣) يفيد المعلمين من خلال توجيههم للتنويع في استخدام استراتيجيات حديثة لإيصال المعلومات.
٤) يفيد الطلاب في تنمية التعلم البنائي لديهم، وتوجيههم نحو الاعتماد على الذات في البحث عن المعلومات.

الأهمية التطبيقية:

١) يفيد المعلمين في تعرف مهارات الفهم الاستماعي.
٢) يفيد معلمي لغتي الجميلة لاستخدام استراتيجية نموذج بايبي البنائي لتنمية المهارات اللغوية.
٣) يفيد الطلاب في استخدام خطوات نموذج بايبي البنائي للتعلم.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تم اختيار خمس مهارات للفهم الاستماعي المطبقة في برنامج نور التابع لوزارة التعليم وهي (التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب، الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع، توسيع فكرة استمعت إليها بالشرح أو التمثيل أو التدليل، التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه، استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع).

-الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي وعددهن (٦٨) طالبة.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدرسة ٢٢٧ بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمنية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث:

المهارة اللغوية:

عرف الخويسكي (٢٠١٤م) المهارة اللغوية بأنها: "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم"، ص١١.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الوصول إلى درجة الكفاءة والإتقان للمهارات اللغوية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة.

الفهم الاستماعي:

وتعرف الباحثة الفهم الاستماعي إجرائياً بأنه: عملية عقلية فكرية يقوم فيها المستمع بمعالجة الرموز الصوتية وتحويلها إلى معانٍ مقصودة مستخدماً التحليل والتركيب والنقد والتقويم.

نموذج بايبي البنائي:

يعرفه زيتون وزيتون (٢٠٠٣م) بأنه "نموذج تدريسي بنائي ذو مراحل خمس هي: الاشتراك، والاستكشاف، والتفسير والتوسع، والتقويم. ويطلق عليه Five E's، لأن جميع مراحله تبدأ بالحرف E".

وتعرف الباحثة نموذج بايبي البنائي إجرائياً بأنه: نموذج تدريسي ذو خمس مراحل قائم على النظرية البنائية يبدأ بمرحلة الدعوة وشد الانتباه، تليها مرحلة الاستكشاف ثم مرحلة التفسيرات والحلول، وأخيراً مرحلة التوسع واتخاذ الإجراء. ويتخلل المراحل المرحلة الخامسة التقويم وذلك لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

في هذا الجزء يتم تناول الفهم الاستماعي ونموذج بايبي، كما يلي:

الفهم الاستماعي:

اللغة مظهر من مظاهر السلوك البشري، وشأن من شؤون المجتمع، بها يتواصل الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والخبرات من فرد إلى فرد، ومن مجتمع إلى مجتمع، ومن جيل سابق إلى جيل لاحق، وبها يتم تبادل المشاعر، والأحاسيس، وبها يتم الإقناع والفهم والإفهام ويعدل السلوك.

وبعد أن عرف الإنسان الكتابة صارت للغة صورتان (عطية، ٢٠٠٧، ص١٧):

الأولى: الصورة الصوتية: وهي التي تستعمل فيها اللغة مشافهة، وهذه الصورة هي الأسبق للغة، وهي الأكثر شيوعاً في مجال الاتصال اللغوي بين البشر.

الثانية: الصورة المكتوبة: وهي التي تستعمل فيها اللغة مكتوبة لتجاوز محددات الزمان والمكان، وهي تالية في النشأة للصورة الصوتية وأقل استعمالاً منها.

المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية ومبادئ تعليمها:

احتل تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة بين القدماء والمحدثين لما لها من دور في حياة الأمة، وحفظ تراثها، وتوحيد أبنائها، ولما لها من ميزات تجعلها أهلاً للعناية والاهتمام (عطية، ٢٠٠٧م، ص٦٨؛ موسى، ٢٠١٢.، ص٤٠؛ الربعي وهدى صالح، ٢٠١٢، ص٢٧٣).

ومن المداخل الحديثة مدخل الاتصال:

هذا المدخل ينظر إلى اللغة من منظور اجتماعي مبني على أن التعامل مع اللغة هو بمثابة عادات سلوكية اجتماعية واضعاً في الاعتبار أن الاتصال من أهم وظائف اللغة في حياة الأفراد، فاللغة، هي أداة الفرد في الاتصال ببقية أفراد مجتمعه، فعن طريق الاستماع والتحدث يقضي حاجاته اليومية، ويتعرف على ما لدى الآخرين من أفكار أو معلومات أو آراء، ويشاركهم في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع ليحقق مطالبه، ويطّلع على ما يجري فيه من أحداث وتطورات ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر، فاللغة إذن هي وسيلة الاتصال الأساسية.

فمن سمات المدخل الاتصالي أنه يركز على وظيفة اللغة وممارستها من خلال فنون أربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) في سياق تفاعلي متكامل بين المهارات اللغوية.

لذا يعرفه حماد والعيد (٢٠١٢) بأنه: عملية تبادل المعلومات والأفكار بين أفراد أي مجتمع وبعضهم سواءً أكانت ذات طبيعة علمية أو عملية أو اجتماعية أو ثقافية، وتنبع من حاجة الفرد إلى الكلام والاستماع والتفاعل مع الآخرين، وتؤدي إلى إحداث أثر معين على متلقي الرسالة"، ص٧٧.

الفهم الاستماعي في التعليم:

مما سبق يمكن القول بأن الفهم قدرة عقلية تعنى بالتواصل مع أفكار الآخرين، وهو نوع خاص من حل المسائل موضوعه التفاعل والتواصل مع الأفكار والتفاهم بين الناس، فالفرد يكون في وضعية تلقي رسالة أو فكرة موجهة إليه أو تعرض لها بنفسه ويحاول التقاطها واستيعابها.

ولان للغة دور أساسي في الفهم والاستيعاب، فمن أنواع وضعيات الفهم فهم المقروء وفهم المسموع، يكون فهم المقروء عندما يتعرض الفرد لرسالة مكتوبة (لغة، رسم، صورة...) ويجب أن تتضمن نشاطات التعليم والتعلم عن الفهم صعوبة أو عقبة أمام تلقي الفكرة وإلا فقد النشاط قيمته أو مساهمته في تنمية القدرة على الفهم عند المتعلم.

ويكون تعليم وتعلم الفهم بالرجوع إلى المخزون المعرفي المتعلم أو بالرجوع إلى مصادر ومراجع مناسبة (معجم، أطلس، دائرة، معارف...) وفي الحالة الثانية

يطلب من المعلم تدريب المتعلم على استعمال المراجع كشرط أساسي للنجاح في هكذا نشاطات.

أما فهم المسموع: فيكون بشكل أساسي بالرجوع إلى المخزون الذاكري المعرفي ولخصوصيته لا يسمح بالرجوع إلى مصادر، يمكن لفهم المسموع في نشاطات التعليم والتعلم أن يأخذ شكل الإفهام وذلك عندما يقوم المرسل بتوضيح الرسالة وتكرارها واستعمال الوسائل المعينة من أجل إيصال الفكرة، من المفيد للمعلم أن يلجأ خاصة في المفاهيم الأساسية في مواضيع التعليم والتعلم إلى الإفهام على أن ينمي القدرة على الفهم المسموع في تمارين خاصة.

إن هدف التعليم والتعلم يجب أن يكون إيصال المتعلم إلى التعلم الذاتي للمعلومات، ولا يتأتى هذا المستوى إلا باعتماد نشاطات تؤهل المتعلم عبر تمارين فهم مقروء استذكاري وبالرجوع إلى مصادر وفهم المسموع وصولاً إلى الاستقلال في التعلم والثقة بالنفس التي تنمى كموقف ذي طبيعة يتعلم.

إن دور المعلم في هكذا نشاطات أساسي، إذ يطلب منه وضعيات ملائمة واختيار نصوص مناسبة وإعداد أدوات للكشف عن الفهم، والابتعاد قدر الإمكان عن إيحاء الإجابات أو التسرع في إبدائها للمتعلم.

أما الطرائق الملائمة لتنمية القدرة على الفهم فهي: العرض الواضح (إفهام)، الاستدلال الاستقرائي أو الاستنتاجي أو كلاهما (إفهام)، الحث على الفهم (فهم مسموع ومقروء)، المحاضرة (فهم مسموع)، المشروع (فهم مقروء)، النقاش (فهم مسموع) ...إن الفهم قدرة باطنية نحتاج في التعليم والتعلم للكشف عن حصولها لدى المتعلم للجوء إلى قدرات أخرى كالتعبير أو التعرف (التمييز) (عواضة، ٢٠٠٨م، ص٣٢).

نموذج بايبي البنائي:

ظهر العديد من استراتيجيات التدريس التي تقوم على النظرية البنائية لمساعدة الطلبة على التمكن من بناء المعرفة، وجرت محاولات عديدة لبلورة استراتيجيات تنفيذية يتبعها المعلم في غرفة الصف ليدرس المتعلمين المفاهيم العلمية وفق المرتكزات الأساسية لهذة النظرية، وتؤكد هذه الاستراتيجيات الدور النشط للمتعلمين في التعلم، حيث يقوم المتعلمين بإجراء العديد من النشاطات

والتجارب العلمية في مجموعات أو فرق عمل، كما تؤكد المشاركة الفكرية الفعلية في النشاط بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات دورة التعلم (learning cycle) التي تعد من الاستراتيجيات التدريسية المهمة، فهي تعد استراتيجية لتخطيط الدروس والتعلم والتعليم، ولتطوير المناهج. حيث ذكر عليان (١٤٣١هـ) أنها "طريقة تعليمية تقوم على أسس النظرية البنائية في تصميم وتنظيم المادة الدراسية وتدريسها، وتعد تطبيقاً تربوياً لنظرية بياجيه في النمو العقلي، وتقدم دورة التعلم العلم كطريقة للبحث والاستقصاء، وتشرك الطالب بفاعلية ليقوم ببناء المفاهيم بنفسه، كما تكسبه مهارات علمية وعملية من خلال التدريب والممارسة المستمرة"، ص١٤٥.

إن دورة التعلم هي طريقة لتخطيط الدروس للتعلم والتعليم وتطوير المناهج، وقد صممت أصلاً من أجل برنامج تحسين تدريس مناهج العلوم (science curriculum improvement study-scis) عام (١٩٧٠م)، وطبقت على تدريس الكيمياء لصفوف المراحل العليا، وقد اشتملت على ثلاث مراحل (أطوار) هي مرحلة استكشاف المفهوم (exploration)، ومرحلة تقديم المفهوم (invention)، ومرحلة تطبيق المفهوم (application)، وبعد ذلك طور روجر بايبي ضمن مشروع تدريس مناهج علوم الأحياء (biological sciences curriculum study-bscs) عام (١٩٨٠م) هذا النموذج ليصبح خمس مراحل هي: التهيئة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم، وسمي بنموذج (5E's)، وحديثاً تم توسيع النموذج بشكل أكبر بإضافة مرحلتين هما مرحلة الانتزاع (elicit) ومرحلة الامتداد (extend). ويوضح شكل (٢-٢) تطور مراحل دورة التعلم:

شكل (٢-٢) تطور مراحل دورة التعلم

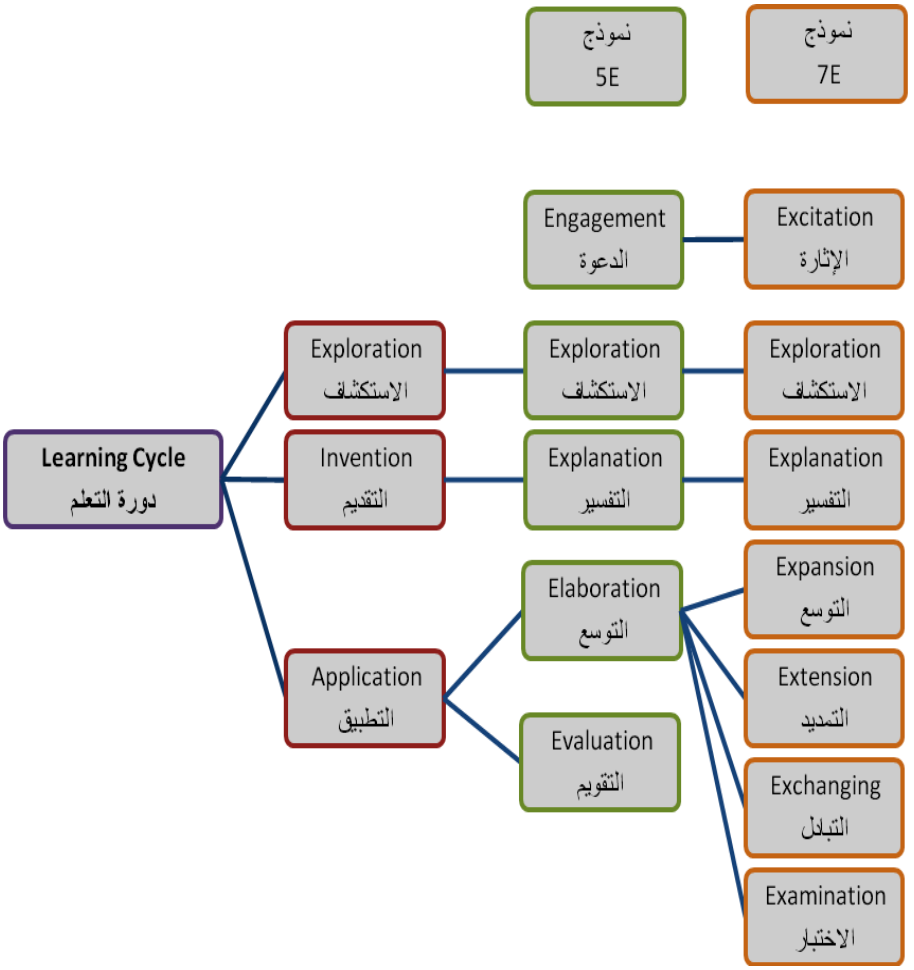

وقالت عنها زبيدة قرني (٢٠١٣م) أنها "تعد إحدى طرق التدريس التي تستمد أصولها وإطارها النظري من نظرية جون بياجيه في النمو المعرفي، وقام بوضعها كل من كاربلس وأتكن (Karplus&Atkin, 1972)، ثم قام كاربلس وآخرون بتطبيقها عام ١٩٧٤م في مشروع تحسين وتطوير مناهج العلوم المعروفة باسم SCIS Model في المدارس الأمريكية"، ص١٥٢.

الأساس الفلسفي (النظري) لدورة التعلم:

تأسست استراتيجية دورة التعلم على بعض المبادئ والفروض الأساسية النظرية لنظرية بياجيه أهمها (زبيدة قرني، ٢٠١٣م، ص١٥٢):

- أن تضمين الموقف التعليمي خبرات ييسر على كل من المعلم والمتعلم إنجاز أهداف التعلم.
- من الأفضل أن نضع التلميذ في موقف يحتوي على مشكلة تتحدى فكره بطريقة معقولة وتثير لديه الدافع للبحث عن الحل، مستخدماً في ذلك مواد تعليمية حقيقية كلما أمكن ذلك.
- أن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره ويؤدي إلى تعميم في خبرات الفرد.
- الخبرات التي تتضمن تحديات لتفكير المتعلم تعكس لدية اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع التعلم.

كما يفسر بياجيه التنظيم السيكولوجي للمعرفة من خلال عملية ذهنية تسمى بالتمثيل والمواءمة، فإذا تعرض المتعلم إلى أنشطة جديدة على خبرته يؤدي ذلك إلى استثارته معرفياً ويفقد اتزانه المعرفي، مما يدعو الفرد للقيام بأنشطة عقلية وحركية حتى يتم تمثيل المعلومات الجديدة في البنية المعرفية، ويعود لحالة الاتزان وذلك من خلال عملية المواءمة.

الدراسات السابقة:

نتناول في هذا الجزء من البحث الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بالبحث الحالي، وهي دراسات متعلقة بمهارات الفهم الاستماعي، ودراسات متعلقة بنموذج بايبي البنائي.

دراسات متعلقة بمهارات الفهم الاستماعي:

دراسة **نسرين الزبيدي وسعاد الوائلي (٢٠١٣م)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق الهدف بني برنامج تعليمي وطور اختباراً في الاستماع الناقد. ودرست المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي، فيما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. وطبق اختبار الاستماع الناقد على المجموعين قبل التدريس وبعده. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى إلى أثر البرنامج في جميع مهارات الاستماع الناقد، لمصلحة المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس، أو إلى التفاعل بين الطريقة والجنس.

دراسة **أودولو وأكينتيمي** (Oduolowu & Akintemi, 2014)، بعنوان "أثر قراءة القصص على مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في أبادان شمال ولاية أويو بنيجيريا Effect of Storytelling on Listening Skills of Primary One Pupil in Ibadan North Local Government Area of Oyo State،Nigeria". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر قراءة القصص على مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، حيث اختيرت عينة عشوائية من مدرستين مختلفتين قوامها (٤٩) تلميذاً، وقسمت العينة إلى مجموعتين، الأولى ضابطة (٢٤) تلميذاً درست بطريقة القراءة بدون رسوم توضيحية، والأخرى تجريبية (٢٥) تلميذاً درست بطريقة القراءة مع الرسوم التوضيحية، ومن ثم تم تطبيق مقياس قبلي وبعدي من ١٠ نقاط لقياس مهارات الاستماع لدى التلاميذ. وأسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي دال إحصائياً على مهارة الاستماع لدى التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **الزهراني (١٤٣٣هـ)**، هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب تنمية مهارة الاستماع، والوقوف على درجة تمكن معلمي اللغة الإنجليزية من أساليب تنمية مهارات الاستماع التالية: (مهارة الفهم السماعي، ومهارة تفسير الكلام والتفاعل معه، ومهارة تقويم الكلام ونقده، ومهارة ربط المضمون بالخبرات الشخصية)، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات أداء معلمي اللغة الإنجليزية في أساليب تنمية مهارة الاستماع التي تعزى إلى المؤهل العلمي والدورات التدريبية. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة). وطبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٠) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط بمحافظة الليث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تمكن معلمي اللغة الإنجليزية من أساليب تنمية مهارات الاستماع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الخاصة بدرجة تمكن معلمي اللغة الإنجليزية من أساليب تنمية مهارة الاستماع تعزى إلى الدورات التدريبية، وهذا الفرق يعزى لصالح المؤهل التربوي.

دراسة كيم وكانج (Kim & Kang, 2015)، بعنوان أثر تحسين مهارة الاستماع للإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي المستوى الأدنى في اللغة من خلال الاستماع لأغاني البوب والتدرب على نطقها The Effects of

Improving English Listening Skills of High School Students with a Lower Level through Pop Song Hunminglish Pronunciation (PSHP) Practice". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية في كوريا الذين يعانون من تدني مستوى اللغة الإنجليزية من خلال تدريبهم على استماع أغاني البوب ومحاولة نطقها. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي من خلال تطبيق استبانة واختبار قبلي واختبار بعدي على عينة من (١٢٨) طالباً، وتم جمع البيانات خلال الفترة من مارس وحتى ديسمبر ٢٠١٤م. وأسفرت النتائج عن أن الاستماع لأغاني البوب رفعت من دافعية الطلاب واهتمامهم بشكل مضاعف بعد مرور عشرة أشهر من التدريب.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من دراسات هذا المحور:

- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى ضعف الطلاب في مهارات الاستماع بشكل عام، وضعف الاهتمام بتدريس الاستماع ضمن منهج تدريس اللغة العربية في كثير من البلاد العربية ومنها المملكة العربية السعودية، مما يدعم إجراء الدراسة الحالية.

دراسات متعلقة بنموذج بايبي البنائي:

دراسة كارداك وآخرون (Cardak et al, 2008)، بعنوان "أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس الدورة الدموية على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي Effect of 5E instructional model in student success in primary school 6th year circulatory system topic". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس وحدة الدورة الدموية باستخدام نموذج بايبي البنائي على مستوى التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج التجريبي، حيث قام أحد الباحثين بتدريس الوحدة لعينة من (٣٨) تلميذاً في فصلين مختلفين، بتقسيمهما إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) قوام كل منهما (١٩) تلميذاً. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب نموذج بايبي البنائي.

دراسة سوزان هوكانين (Hokkanen, 2011)، بعنوان "تحسين تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة العلوم باستخدام نموذج بايبي البنائي". هدفت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان للتدريس بنموذج بايبي البنائي أثر على تحسن تحصيل الطلاب واهتمامهم وزيادة ثقتهم في مادة العلوم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج التجريبي على عينة من الطلاب قوامها (١٤١) طالباً وطالبة، حيث تم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي وآخر بعدي في وحدات الذرة والقوة والحركة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في مستوى التحصيل والاهتمام والثقة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **هدى هلالي (٢٠١٣م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج بايبي البنائي في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وبمجموعتين، درست المجموعة الأولى التجريبية باستخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والقياس القبلي والبعدي للمتغيرات التابعة الخاصة للبحث، حيث قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي للقواعد النحوية مكون من (٤٠) فقرة من الاختيار من متعدد، كما أعدت مقياساً للاتجاه نحوها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، وفي مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعدياً عن أدائهم في اختبار تحصيل القواعد النحوية، ومقياس الاتجاه نحوها.

دراسة تونا وكازار (Tuna &Kaçar, 2013)، بعنوان "أثر استخدام نموذج بايبي البنائي على تحصيل الطلاب في مادة حساب المثلثات والاحتفاظ بالمعلومات The Effect Of 5e Learning Cycle Model In Teaching Trigonometry On Students' Academic Achievement And The Permanence Of Their Knowledge". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس بنموذج بايبي البنائي على تحصيل طلاب الصف العاشر في مادة حساب المثلثات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة قوامها (٢٥) طالباً وطالبة، وتجريبية

قوامها (٢٤) طالباً وطالبة. وقامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام نموذج بايبي البنائي، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في مادة حساب المثلثات لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **القحطاني (١٤٣٤هـ)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام نموذج بايبي، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيار الفصل السادس (الحركة في بعدين) في مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي، وأعد لها دليلاً إرشادياً للمعلم يوضح كيفية التدريس وفق نموذج بايبي، ودليلاً آخر للطالب يمارس من خلاله الأنشطة الاستكشافية والتطبيقية وفق هذا النموذج، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي بمستوياته الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق). وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي والآجل (بقاء أثر التعلم) في جميع المستويات المعرفية المراد قياسها.

دراسة **الدهمش ونعمان وذكرى الفراص (٢٠١٤م)**، هدفت الدراسة إلى تحري أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي. واختيرت عينة مكونة من (٨١) تلميذة من تلميذات الصف الثامن الأساسي بمدرسة السيدة زينب في أمانة العاصمة، ووزعت على مجموعتين، مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درست باستخدام نموذج بايبي البنائي. وطبق اختباراً للتصورات البديلة على المجموعتين قبلياً وبعدياً، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **إيمان العزب (٢٠١٤م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية جامعة بنها. وبلغت عينة الدراسة (٢٠) طالباً من الطلاب المعلمين

بالشعب العلمية الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة بنها. وكانت الأدوات تتمثل في مقياس عادات العقل وبطاقة تقدير لعادات العقل من إعداد الباحثتان. وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل، وبطاقة التقدير الذاتي لصالح التطبيق البعدي. وبالتالي قبول الفرض البديل الذي ينص على "يسهم نموذج بايبي البنائي بفاعلية في تنمية عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية".

فروض الدراسة:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة توسيع فكرة استمع إليها بالشرح أو التمثيل أو التدليل.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة بيان أثر القيم الإيجابية أو السلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه.

٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه.

٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

بما أن البحث الحالي استهدف فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لطالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة في مدينة الرياض، لذا فإن من المناسب استخدام كل من:

المنهج الوصفي:

يعرفه الجبوري (١٤٣٤هـ) بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، ص١٧٩.

وفي هذا البحث استخدم النمط المسحي كجزء من منهج البحث الوصفي للتعرف على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال:

- إعداد الإطار النظري للبحث.
- تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي.
- بناء بطاقة ملاحظة مهارات الفهم الاستماعي لطالبات الصف السادس الابتدائي.
- بناء البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي من خلال الدليل الإرشادي للمعلمة.

- **المنهج التجريبي:**

يعرفه الدليمي وصالح (٢٠١٤) بأنه "تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة. أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية. ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى، وبعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي: استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب"، ص٣٠٥.

ولأنه يستعصى على الباحثة ضبط الإجراءات التجريبية بمعناها الكامل؛ تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالبحث الحالي للتعرف على مدى فاعلية العامل

التجريبي (المتغير المستقل) وهو (البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي) على العامل التابع (مهارات الفهم الاستماعي)، واستخدمت الباحثة التصميم ذو المجموعتين المتكافئتين والذي اعتمد على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وطبق على كل منهما بطاقة ملاحظة مهارات الفهم الاستماعي، للتأكد من تكافؤ المجموعتين وتجانسهما، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي، بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية بدون استخدام البرنامج، وبعد انتهاء التجربة طبقت بطاقة ملاحظة مهارات الفهم الاستماعي، على المجموعتين لقياس فاعلية البرنامج المقترح (المتغير المستقل) على المتغير التابع، كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) شكل التصميم التجريبي للبحث

ع	ت	خ١	×	خ٢
ع	ض	خ١	٠	خ٢

مجتمع البحث:

يشكل المجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (الدليمي وصالح، ١٤٣٥هـ، ص٧٤).

أما مجتمع البحث الحالي فقد تكون من جميع طالبات الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، للفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٦–١٤٣٧هـ والبالغ عددهن (٣٧,٦٣٥) طالبة، منهن (٢٩,٤٥٠) طالبة في المدارس الحكومية تعليم عام، و(٥,٧٩٥) طالبة في المدارس الأهلية تعليم عام، و(١,٩٧٧) طالبة في المدارس الحكومية تحفيظ قرآن، و(٤١٣) طالبة في المدارس الأهلية تحفيظ قرآن، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التعليم بمنطقة الرياض في العام الدراسي ١٤٣٦–١٤٣٧هـ، كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) توزيع مجتمع البحث

الفئة / النوع	المدارس الابتدائية	طالبات الصف السادس	النسبة
حكومية تعليم عام	٩٩١	٢٩,٤٥٠	٧٩٪
حكومية تحفيظ قرآن	١٩٠	١,٩٧٧	٥٪
أهلية تعليم عام	٣٢٦	٥,٧٩٥	١٥٪
أهلية تحفيظ قرآن	٢٧	٤١٣	١٪
المجموع	**١٥٣٤**	**٣٧,٦٣٥**	**١٠٠٪**

ويشير جدول (٢) إلى أن طالبات الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية يمثلن (٧٩٪) من المجتمع الكلي للبحث وهي النسبة الأعلى.

عينة البحث:

لجأت الباحثتان إلى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة، وهي بحسب رأي عطوي (١٤٣٦هـ) "يتم اختيار تقسيم المجتمع الإحصائي إلى مجموعات جزئية واضحة"، ص١٢١.

حيث تم تحديد عينة البحث وفقاً لما هو مبين في جدول (٣):

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة

م	مكتب التربية	عدد المدارس الحكومية تعليم عام	عدد طالبات الصف السادس الابتدائي
١	البديعة	١٤٩	٤٥٠٣
٢	الحرس	٢٨	٦٥٧
٣	الروابي	١٥٨	٤٩١٤
٤	الشفا	١٠٩	٣١٠٣
٥	المزاحمية	١٨	٣٣٠
٦	النهضة	١٣٦	٤٦٦٢
٧	جنوب	١٦٢	٤٩٧٠
٨	شمال	٨٨	٢٦٠٢
٩	غرب	٧٦	٢١١٩
١٠	وسط	٦٧	١٥٩٠
المجموع	**١٠**	**٩٩١**	**٢٩,٤٥٠**

١) اختيار أحد مكاتب التربية بمدينة الرياض عشوائياً (مركز النهضة).

٢) اختيار إحدى المدارس التابعة لمركز النهضة عشوائياً لتطبيق التجربة فيها (ابتدائية ٢٢٧).

٣) اختيار فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي الثلاثة عشوائياً لتمثيل المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد وقع الاختيار على فصل (٦/أ) لتمثيل المجموعة التجريبية وعدد طالباته (٣٤) طالبة، وفصل (٦/ب) لتمثيل المجموعة الضابطة وعدد طالباته (٣٤) طالبة، وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث (٦٨) طالبة.

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث فيما يأتي:

١) **المتغير المستقل أو العامل التجريبي:** وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف (الدليمي وصالح، ١٤٣٥هـ، ص٣٠٥)، ويمثله البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي من إعداد الباحثة.

٢) **المتغير التابع أو العامل الناتج:** وهو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل (الدليمي وصالح، ١٤٣٥هـ، ص٣٠٥)، ويتكون من مهارات الفهم الاستماعي (التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب، الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع، توسيع فكرة استمعت إليها بالشرح والتمثيل والتدليل، بيان أثر القيم الإيجابية والسلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه، التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه، استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع).

وقامت الباحثة بضبط المتغيرات الداخلية من خلال التأكد من تكافؤ المجموعتين (في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، التقارب في المستوى الدراسي)، بمراجعة ملفات الطالبات، ومستوى الطالبات في المهارات المقصودة وذلك بتطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات البحث وإجراءات بنائها:

تتمثل الأدوات التي استخدمت في البحث الحالي فيما يلي:

أولاً- الملاحظة المنظمة:

ذكر الدليمي وصالح (١٤٣٥هـ) أن الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي عملية مستمرة خلال مراحل البحث باستخدام الوسائل المناسبة والضبط العلمي الملائم سواءً للقائم بالملاحظة أو الأشياء موضوع الملاحظة أو موقف الملاحظة، وحيث تخضع الملاحظة المنظمة للضبط يستعان بعدد من

الوسائل والإجراءات حتى تعين الباحث للوصول إلى أكبر قدر من الدقة العلمية"، ص١٠١. ومن الوسائل التي تم الاستعانة بها:

أولاً: إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي.

لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثتان قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي وفق الخطوات التالية (ملحق رقم: ٣):

أ – تحديد الهدف من قائمة المهارات:

يتمثل الهدف من هذه القائمة تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي.

ب- تحديد مصادر بناء قائمة المهارات:

تم اختيار المهارات من خلال مجموعة من المصادر:

- الكتب والأدبيات التربوية المهتمة بالاستماع ومهاراته.
- الدراسات والبحوث المتعلقة بالاستماع ومهارات الفهم الاستماعي.
- أهداف تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية.
- الإطار النظري للبحث.
- خصائص طالبات المرحلة الابتدائية وحاجاتهم في المملكة العربية السعودية.
- أراء بعض المتخصصين في تعليم اللغة العربية، وتصميم مناهجها.

ج- ضبط قائمة المهارات:

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية (ملحق رقم: ٢)، وذلك بهدف معرفة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، وبعد اطلاع الباحث على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم حذف المهارات التي لم تتفق مع ما هو مطبق في برنامج نور، فكانت المهارات كما يلي:

- التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب.
- الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع.
- توسيع فكرة استمعت إليها بالشرح والتمثيل والتدليل.

- بيان أثر القيم الإيجابية والسلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه.
- التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه.
- استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع.

ثانياً– إعداد البرنامج المقترح وإجراءات بنائه:

لما كان الهدف الأساس من البحث الحالي هو إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم الاستماعي، لذلك أعد الدليل الإرشادي وفق الخطوات التالية:

- **إعداد عناصر البرنامج:**

شملت عناصر البرنامج: أهدافه، ومحتواه، واستراتيجية التدريس التي يقوم عليها، وما يتضمنه من وسائل تعليمية، وأنشطة تعليمية، والأساليب المتبعة في تقويم تعلم الطلاب، وتفصيل ذلك كما يلي:

- **أهداف البرنامج:**

شملت أهداف البرنامج الأهداف العامة التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس البرنامج بشكل عام وأهداف خاصة، وتفصيلها كما يلي:

  - **الأهداف العامة للبرنامج.**
  - **الأهداف التفصيلية للبرنامج.**

- **محتوى البرنامج التعلمي:**

يشمل البرنامج دليلاً إرشادياً للمعلمة لوحدة (الصيد والمحميات الوطنية) من كتاب لغتي الجميلة المقرر على طالبات الصف السادس الابتدائي في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٦–١٤٣٧هـ. واعتمدت الباحثتان في بناء محتوى البرنامج المقترح على المصادر الرئيسة التالية:

١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تؤكد على أهمية تنمية قدرات الطالبات العقلية ومهاراتهم المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٢) أهداف تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية، والتي تؤكد على أهمية تنمية قدرات الطالبات التفكيريه ومهاراتهم اللغوية.
٣) طبيعة الاستماع، ومهارات الفهم الاستماعي اللازمة لطالبات الصف السادس الابتدائي والتي أقرتها وزارة التعليم وطبقتها في تقويم الطالبات بحسب برنامج نور.
٤) طبيعة نموذج بايبي البنائي ومراحله الخمس.

٥) الدراسات السابقة التي تم تناولها في الفصل الثاني، وما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات.
٦) خصائص الطالبات ومطالب نموهم في هذه المرحلة.
٧) الاتجاهات العالمية المعاصرة في بناء المنهج المدرسي، وتطويره وتنفيذه، وتقويمه.
٨) مقترحات المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، وطرق تدريسها، وعلم النفس التربوي.

ويتكون البرنامج من:

١) **مقدمة:** وفيها نبذه عن مفهوم نموذج بايبي البنائي وأهميته وخطواته، ونبذه عن الاستماع وأهم مهاراته.
٢) **المحتوى التعليمي:** ويتضمن وحدة (الصيد والمحميات الوطنية) من مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفق الخطة الزمنية التالية:
٣) **المهارات المستهدفة:** وهي مهارات الفهم الاستماعي التي يستهدف النموذج تنميتها كما هي موضحة في جدول (٤):

جدول (٤) مهارات الفهم الاستماعي

م	مهارات الفهم الاستماعي	التقويم			
		٩٥-١٠٠٪	٨٥-٩٥٪	٧٥-٨٥٪	أقل من ٧٥٪
١	التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب.				
٢	الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع.				
٣	توسيع فكرة استمتعت إليها بالشرح والتمثيل والتدليل.				
٤	بيان أثر القيم الايجابية السلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه.				
٥	التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه.				
٦	استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع				

- **استراتيجية التدريس التي يقوم عليها البرنامج:**

تحددت استراتيجية التدريس التي يقوم عليها البرنامج في ضوء الهدف الرئيس للبحث والمتمثل في استخدام نموذج بايبي البنائي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.

- **وسائل التعليم:**

يقوم البرنامج على استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية، وتشمل ما يلي: جهاز العرض، مسجل للنصوص، أوراق عمل، بطاقات ملاحظة، ملفات إنجاز.

- **الأنشطة التعليمية:**

يقوم البرنامج على مجموعة من الأنشطة التعليمية العلمية وفقاً لنموذج بايبي البنائي، كما في الدروس اليومية، وذلك سعياً وراء تحقيق أهداف البرنامج. وتأتي هذه الأنشطة في صورة مهام تعليمية تعلمية، وأوراق عمل، وملفات إنجاز، تجعل الطالبات يعملن بشكل نشط فردياً وجماعياً.

- **أساليب التقويم اللازمة لقياس مستوى الطالبات في مهارات الفهم الاستماعي:**

استخدمت الباحثتان أساليب متنوعة من التقويم (ملاحظة، اختبارات بأنواعها، مهام جماعية وفردية) والتقويم التكويني من خلال الملاحظة المستمرة أثناء تنفيذ الأنشطة، وإجراء اختبارات قصيرة في نهاية الوحدة لتقييم الطالبات، وكذلك التقويم النهائي من خلال إجراء اختبار مهارات الفهم الاستماعي، ويمكن توضيح طرق التقويم في البرنامج كما يلي:

- **تقويم مبدئي:** عند بداية كل درس لمراجعة الدرس السابق.
- **تقويم بنائي:** ويتم أثناء تنفيذ الدروس، ليتنسى للمعلمة التعرف على نقاط القوة وتدعيمها، ونقاط الضعف وعلاجها.
- **تقويم نهائي:** يهدف إلى تعرف مستوى الطلاب في مهارات الفهم الاستماعي المتضمنة في البرنامج وذلك بتطبيق أداة الملاحظة على العينة.
- يجمع الطالب نسخة من كل أعماله الفردية والجماعية في ملف إنجاز خاص بكل مجموعة.

ثالثاً– الدليل الإرشادي للمعلمة:

يوضح الدليل الإرشادي للمعلمة كيف تنفذ المعلمة (الباحثة) دروس الوحدة في ضوء نموذج بايبي البنائي؛ (ملحق رقم: ٤)

ضبط الدليل الإرشادي للمعلمة:

تم عرض الدليل الإرشادي للمعلمة في صورته الأولية على مجموعة من المحكمات والمختصات في المناهج وطرق التدريس من جامعات مختلفة، إضافة إلى عرضه على مختصات في مجال التدريب وإعداد البرامج التدريبية، والمشرفات

(ملحق رقم: ٢) وذلك بتزويدهم بالدليل (ملحق رقم: ٤) لاستطلاع آرائهم حول التصميم للتأكد من الآتي:

١- وضوح المحتوى والأهداف.

٢- خلو المحتوى من الأخطاء النحوية والإملائية.

٣- مناسبة المحتوى للتطبيق والحصول على النتائج المستهدفة وقابليته للقياس.

بالإضافة إلى تقديم مقترحات جديدة حول التصميم بشكل عام، حيث أشار معظم المحكمين إلى مناسبة المحتوى من حيث البناء والأهداف، والتقويم.

وبما أن اتفاق المحكمين يعد نوعاً من الصدق الظاهري، فقد تم إثبات أن تصميم الوحدة وفق نموذج بايبي البنائي صالح لقياس ما وضع له، وبناءً على ذلك تم إخراج الدليل في صورته النهائية (ملحق رقم: ٤).

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، ورأى السادة المحكمين أن البرنامج صالح للتطبيق.

وتم تقويم العناصر الرئيسة للبرنامج المقترح وهي: الأهداف الإجرائية للدروس، ومحتوى البرنامج، والأنشطة التعليمية التعلمية التي يتضمنها البرنامج، والتقنيات التعليمية المستخدمة في الدروس، وأساليب التقويم، وكل ذلك من حيث: الصياغة اللغوية، الدقة العلمية، مدى مناسبتها لطلاب الصف السادس الابتدائي.

وجاءت نتائج تحكيم العناصر الرئيسة للبرنامج المقترح كبيرة على مناسبة الصياغة اللغوية للبرنامج، والدقة العلمية، ومناسبته لطالبات الصف السادس الابتدائي. وأجريت بعض التعديلات على البرنامج المقترح حسب أهم ملاحظات المحكمين، وبذلك أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق في صورته النهائية (ملحق رقم: ٤).

٣-٦ الإعداد للتجريب:

بعد إعداد البرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي وأدوات الدراسة والتأكد من صلاحيتها للتطبيق قامت الباحثتان بالإجراءات التالية من اجل الإعداد لتنفيذ التجربة:

- الحصول على خطاب من عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى مدير عام التربية والتعليم للبنات بمنطقة الرياض بشأن الموافقة على تطبيق البحث وتسهيل مهمة الباحثة (ملحق رقم: ١).
- الحصول على خطاب من مدير إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض إلى مديرة ابتدائية (٢٢٧) (ملحق رقم: ١)، ثم قامت الباحثة بزيارة المدرسة ومقابلة المديرة ومعلمة المادة، وذلك لتوضيح أهداف البحث وأهميته وطبيعة البرنامج المقترح.
- اختارت الباحثة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية، حيث مثل فصل (٦/أ) المجموعة التجريبية، والتي طبق عليها البرنامج (المتغير المستقل)، وتولت الباحثة التدريس لها بنفسها، بينما مثل المجموعة الضابطة فصل (٦/ب) وحجب عنها البرنامج المقترح (المتغير المستقل)، وقامت أحد الباحثين بالتدريس لها بنفسها، حرصا من الباحثتين على عدم استخدام أية استراتيجيات أخرى من قبل معلمة المادة.
- ضبط العوامل غير التجريبية، وذلك لتحقيق التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث، فقد قامت الباحثتان بضبط تلك المتغيرات من خلال التأكد من تكافؤ المجموعتين (في العمر الزمني، والتقارب في المستوى الدراسي السابق في مقرر لغتي الجميلة) وذلك على النحو التالي:

للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة وتكافؤهما قامت الباحثة بالرجوع إلى ملفات الطالبات في المجموعتين للحصول على البيانات المطلوبة، واستخدام اختبار (ت) (T–Test)لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين، كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

اختبار تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	دلالة (ف)	(ت)	دلالة (ت)
العمر	التجريبية	٣٤	١.٢٩	٠.٥٧٩	٤.٩٨٤	*٠.٠٢٩	١.١٨٤	٠.٥٤١
	الضابطة	٣٤	١.١٥	٠.٤٣٦				

* دالة عند مستوى ٠.٠٥.

يشير جدول (٥) إلى أن قيمة (ف) المحسوبة والتي تقيس تباين العمر الزمني للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (٤.٩٨٤) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية (٣.١٤)، كما أنها دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى دلالتها ٠.٠٢٩ وهو أصغر من ٠.٠٥، إضافة إلى وجود فرق واضح بين الانحراف المعياري للعمر الزمني في كلتا المجموعتين حيث بلغ (٠.٥٧٩، و٠.٤٣٦) على التوالي، ما يعني أنه في حال وجود اختلاف بين المجموعتين ليس من المفترض أن يكون متساوياً بالنسبة لمتغير العمر الزمني للطالبات.

ويلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لمتغير العمر الزمني بلغت ١.١٨٤، وهي أصغر من قيمتها الجدولية (١.٦٧١). كما أنها ليست دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى دلالتها ٠.٥٤١، وهو أكبر من ٠.٠٥، ما يعني تكافؤ المجموعتين وعدم وجود اختلاف بينهما فيما يخص متغير العمر الزمني.

جدول (٦)

اختبار تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث التقويم القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	دلالة (ف)	(ت)	دلالة (ت)
التقويم	التجريبية	٣٤	١.٢٩	٠.٦٢٩	٠.٢٩٤	٠.٥٨٩	٠.٣٨٠	٠.٧٠٥
	الضابطة	٣٤	١.٣٥	٠.٦٤٦				

* دالة عند مستوى ٠.٠٥.

يشير جدول (٦) إلى أن قيمة (ف) المحسوبة والتي تقيس تباين درجات التقويم القبلي للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (٠.٢٩٤) وهي أصغر بكثير من نظيرتها الجدولية (٣.١٤)، كما أنها غير دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى دلالتها ٠.٥٨٩ وهو أكبر من ٠.٠٥، إضافة إلى التقارب الكبير في الانحراف المعياري لدرجات التقويم في كلتا المجموعتين والذي بلغ (٠.٦٢٩، و٠.٦٤٦) على التوالي، ما يعني أنه في حال وجود اختلاف بين المجموعتين يفترض أن يكون متساوياً بالنسبة لمتغير درجات التقويم القبلي للطالبات.

ويلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لمتغير درجات التقويم القبلي للطالبات بلغت ٠.٣٨٠، وهي أصغر بكثير من قيمتها الجدولية (١.٦٧١). كما أنها ليست دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى دلالتها

٠.٧٠٥، وهو أكبر من ٠.٠٠٥، ما يعني تكافؤ المجموعتين وعدم وجود اختلاف بينهما فيما يخص متغير درجات التقويم القبلي.

التنفيذ الميداني للتجربة:

١- التطبيق القبلي:

طبقت أحد الباحثتين بنفسها أدوات البحث (بطاقة مهارات الفهم الاستماعي) على جميع أفراد عينة الدراسة، المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك خلال الأسبوع الخامس من الفصل الدراسي الأول في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٦/١٢/١٦هـ، وحرصت الباحثة على توحيد التوجيهات التي تعطى للمجموعتين. وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث السابقة قامت الباحثة بتصحيحها والتحقق من تكافؤ المجموعتين في الفهم الاستماعي، ثم قامت بتطبيق اختبار (ت) لتحديد ما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في نتيجة بطاقة ملاحظة مهارات الفهم الاستماعي بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢- تهيئة طالبات المجموعتين:

تم تخصيص حصة تمهيدية لطلاب المجموعة التجريبية لتوضيح تنفيذ البرنامج، وطريقة عملهن في مجموعات أو فرادى، وشرح موجز لمفهوم نموذج بايبي البنائي، ومراحله الخمس (الدعوة أو شد الانتباه، الاستكشاف، التفسيرات والحلول، التوسع واتخاذ الإجراء، التقويم) وأدوارهن في التعلم باستخدام النموذج من خلال:

- تنبيه الطالبات لآداب الاستماع، وأهمية التركيز أثناء الاستماع للنص، وتزويدهم بمهارات الفهم الاستماعي.
- تنبيه الطالبات على أهمية العمل الجماعي والتعاوني في انجاز المهام التعليمية، وبث روح الحماس والتنافس بين المجموعات، وتحديد مهام أعضاء الفريق، وتسمية المجموعة، وتقويم عمل المجموعات.
- تنبيه الطالبات على أهمية دورهم في التعلم وايجابياتهم في المناقشة والتفاعل مع المجموعة، ووعيهم بطريقة تعلمهم، وقدرتهم على إدارته، والقدرة على التخطيط والتنظيم والتقويم.

- الحرص على تجهيز ملف انجاز لكل طالبة لجميع أعمالها، وانجازاتها خلال التعلم والتنافس في إعداده وإكماله بجميع أوراق العمل والمشاريع والأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية.

٣- تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة:

قامت أحد الباحثتين بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة حيث بدأت الثلاثاء الموافق ١٤٣٦/١٢/١٦هـ واستمرت حتى الخميس ٢٣ /١٤٣٧/١هـ بواقع ثماني (٨) حصص أسبوعياً للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، حيث تم إعطاء الطالبات مقدمة عن الدرس، ثم العرض التفصيلي للدرس، والختام بتقويم الطالبات، وإعطاء الواجب.

في حين كان تدريس المجموعة التجريبية أيضاً بواقع ثماني (٨) حصص أسبوعياً للبرنامج المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي وسار التدريس وفق مرجع الوحدة المعد لتوضيح إجراءات تنفيذ دروس البرنامج وفق نموذج بايبي البنائي. وتطلب تدريس المجموعتين (٤٦) حصة بمعدل ١٦ حصة أسبوعياً.

٤- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة (بطاقة ملاحظة مهارات الفهم الاستماعي) بعد الانتهاء من تدريس المجموعة التجريبية البرنامج المقترح والمجموعة الضابطة وحدة الصيد والمحميات الوطنية كما في كتاب لغتي الجميلة المقرر على طالبات الصف السادس الابتدائي، وذلك في يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين ٢١-١٤٣٧/١/٢٢هـ بهدف التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ومن ثم رصد درجات المجموعتين وتفسير النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

- اختبار (ت) T.TEST للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

من خلال عرض نتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة على البيانات بهدف التحقق من صحة الفروض باستخدام

اختبار (ت) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

اختبار صحة فروض البحث:

اختبار صحة الفرض الأول:

- تنص الفرض الأول على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب تم استخدام اختبار (ت) (T–Test) وجدول (٧) يوضح ملخص هذه النتائج.

جدول (٧) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب	التجريبية	٣.٥٥	٠.٥٠٣	٦٦	–٠.٢٤٢	٠.٨١٠
	الضابطة	٣.٥٨	٠.٤٩٩			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يتبين من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (–٠.٢٤٢) وهي منخفضة للغاية كما أنها غير دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٨١٠) وهو أكبر من (٠.٠٥).

بناءً على ما سبق، يتم قبول فرض العدم بأنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب).

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- ترجع الباحثتان تكافؤ المجموعتين، الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، والتجريبية التي درست بنموذج بايبي البنائي في مهارة التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من الأفكار والتراكيب؛ إلى أن النموذج قائم على إثارة الخبرات السابقة لبناء خبرة جديدة وهذا ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر الزمني والتحصيل الدراسي للفترة الأولى.
- وقد أكدت دراسة نهاد كسناوي (١٤٢٦هـ) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى التطبيق في تحصيل المفاهيم العلمية المتضمنة في فصل التوازن الطبيعي والتلوث البيئي باستخدام دورة التعلم، وكذلك دراسة تهاني الحمادي (١٤٣١هـ) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في فاعلية برنامج قائم على نموذج بايبي البنائي في تحصيل العلوم وتنمية تفضيلات الذكاءات المتعددة؛ مما يعني أن تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني له تأثير في التمييز بين الصواب والخطأ.
- كما أكد بحث انتظار الحمداني (١٤٣٤هـ) عدم وجود فروق دالة إحصائياً لأثر استخدام نموذج بايبي البنائي لتنمية مهارات الاستنتاج والارتباط، وبالتالي نستطيع أن نرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إلى أن المهارة تعتمد بدرجة كبيرة على خبرات الطالبة السابقة.

٤-١-٢ اختبار صحة الفرض الثاني:

- ينص الفرض الثاني على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع تم استخدام اختبار (ت) (T-Test). كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع	التجريبية	٣.٧٦	٠.٤٣٠	٦٦	٢.٣١٩-	*٠.٠٢٣
	الضابطة	٣.٥٠	٠.٥٠٧			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يتبين من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٢.٣١٩)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أنها دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٠٢٣) وهو أصغر من (٠.٠٥).

بناء على ما سبق يتم رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل بأنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع).

وترجع الباحثتان تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنموذج بايبي البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية إلى أن النموذج يعتمد على الطالبة في اكتشاف الحقائق والمعلومات، وبالتالي يساعدها في الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع.

٤-١-٣ اختبار صحة الفرض الثالث:

- ينص الفرض الثالث على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة توسيع فكرة استمع إليها بالشرح أو التمثيل أو التدليل).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة توسيع فكرة استمع إليها بالشرح أو التمثيل أو التدليل تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة
بحسب مهارة توسيع فكرة استمعت إليها (**شرح، تمثيل، تدليل**)

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة توسيع فكرة استمعت إليها (شرح، تمثيل، تدليل)	الضابطة	٣.٤١	٠.٤٩٩	٦٦	٢.٢٣٩-	*٠.٠٢٩
	التجريبية	٣.٦٧	٠.٤٧٤			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يبين جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة توسيع فكرة استمعت إليها (شرح، تمثيل، تدليل) لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٢.٢٣٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أنها دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٠٢٩) وهو أكبر من (٠.٠٥).

بناءً على ما سبق يتم رفض فرض العدم، والقبول بالفرض البديل بأنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة توسيع فكرة استمع إليها بالشرح أو التمثيل أو التدليل).

وترجع الباحثتان أسباب تميز المجموعة التجريبية التي درست بنموذج بايبي البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية إلى التفاعل بين أفراد المجموعة، حيث أعطى ذلك الطالبات انفتاحاً في التفكير ومشاركة في الشرح والتمثيل والتحليل.

٤-١-٤ اختبار صحة الفرض الرابع:

- ينص الفرض الرابع على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة بيان أثر القيم الإيجابية أو السلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة بيان أثر القيم (الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) كما هو مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة بيان أثر القيم (الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة بيان أثر القيم(الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه	التجريبية	٣.٨٥	٠.٣٥٩	٦٦	١.٧٢٢-	٠.٠٩٠
	الضابطة	٣.٩٧	٠.١٧١			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يبين جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة بيان أثر القيم (الإيجابية، السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-١.٧٢٢)، وهي أصغر من قيمتها الجدولية، كما أنها غير دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٠٩٠) وهو أكبر من (٠.٠٥).

بناءً على ما سبق يتم قبول فرض العدم بأنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة بيان أثر القيم الإيجابية أو السلبية عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه).

وترجع الباحثتان أسباب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إلى تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني، والبيئة الاجتماعية المتشابهة وأثرها على تكوين القيم الإيجابية والسلبية على الطالبة وعلى المجتمع، حيث إن جميع الطالبات مما يسكنون بالحي نفسه وما جاوره مما ينعكس على بنية الطالبة الشخصية.

٤-١-٥ اختبار صحة الفرض الخامس:

- ينص الفرضي الخامس على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعة التجريبية

والضابطة في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه تم استخدام اختبار (ت) (T–Test) كما هو مبين في جدول (١١).

جدول (١١) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه	التجريبية	٣.٧٩	٠.٤١٠	٦٦	٢.٦٢٦	٠.٠١١*
	الضابطة	٣.٤١	٠.٧٤٣			

(*) دالة عند ٠.٠٥

ويبين جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٦٢٦)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أنها دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٠١١) وهو أصغر من (٠.٠٥).

بناءً على ما سبق يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بأنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه).

وترجع الباحثتان سبب وجود الفرق الإحصائي في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء إلى اعتماد الطالبة على نفسها في مرحلة الاستكشاف في المرحلة الثانية من مراحل نموذج بايبي البنائي، ومشاركتها زميلاتها في المجموعة في المرحلة الثالثة للتفسير والتحليل.

٤-١-٦ اختبار صحة الفرض السادس:

- ينص الفرض الخامس على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات طالبات الصف السادس الابتدائي للمجموعة التجريبية والضابطة في

مهارة التمييز بين استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع تم استخدام اختبار (ت) (T–Test) كما هو مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع	التجريبية	٣.٧٠	٠.٥٢٣	٦٦	٢.٣٩٩	*٠.٠١٩
	الضابطة	٣.٣٢	٠.٧٦٧			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يبين جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بحسب مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٣٩٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أنها دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى دلالتها (٠.٠١٩) وهو أصغر من (٠.٠٥).

بناء على ما سبق، يتم رفض فرض العدم والقبول بالفرض البديل بأنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع).

وترجع الباحثتان سبب الفرق الإحصائي إلى أن نموذج بايبي البنائي يعتمد على بناء المعرفة واستخلاص الحقائق والمعلومات، وذلك بالتركيز على الخبرات السابقة والبناء عليها لتكوين خبرات جديدة من خلال مرحلة الاستكشاف، وبالتعاون وبث روح الحماس بين المجموعات يولد لديهن المنافسة وحب الاطلاع.

٤–٢ تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

- تؤكد نتائج البحث أن استخدام البرنامج القائم على نموذج بايبي البنائي في تدريس مهارات الفهم الاستماعي لطالبات الصف السادس الابتدائي قد أدى إلى تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية، حيث أظهرن تحسناً في مهارات (الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع، وتوسيع فكرة استمعت إليها (شرح، تمثيل، تدليل)، والتمييز بين الحقائق والآراء فيما استمعت إليه، واستخلاص حقائق ومعلومات مما تسمع)، من خلال مراحل النموذج الخمسة، ففي مرحلة الدعوة وشد الانتباه تطرح الأسئلة والمشكلات المرتبطة

بمعلوماتهن وخبراتهن السابقة ليكون لديهن دافع البحث، وفي الاستكشاف تنفذ كل مجموعة الأنشطة والمهام المطلوبة فيما بينها استعداداً لجلسة التفسيرات والحلول، ومن ثم مرحلة انتقال أثر التعلم وتعميم الخبرات، وما يتخلل ذلك من تقويم الطالبات لأنفسهن وقدراتهن فيما استمعن إليه.

- تدريب الطالبات على خطوات ومراحل نموذج بايبي البنائي الخمسة مدمجة مع مهارات الفهم الاستماعي في دروس الوحدة زاد من تركيز وانتباه الطالبات على مهارات الاستماع بصفة عامة، ومهارات الفهم الاستماعي بصفة خاصة.
- أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في إيجابية الطالبة في عملية الاستماع ودورها في البحث والتعلم.
- كما تشير النتائج إلى أن استخدام البرنامج القائم على نموذج بايبي البنائي في تدريس مهارات الفهم الاستماعي لطالبات الصف السادس الابتدائي لم يؤد إلى تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية، في مهارتي (التمييز بين الخطأ والصواب فيما تسمع من حيث الأفكار والتراكيب، وبيان أثر القيم (الإيجابية–السلبية) عليها وعلى المجتمع مما استمعت إليه)، وقد نرجع هذا إلى:

عدد الطالبات في الصف حيث وصل إلى ٣٤ طالبة مما يؤدي أحياناً إلى ضعف الانضباط الذاتي، ففقدنا الوقت الملائم لكل طالبة لكي تقوم بعملية الاستكشاف ومواجهة المشكلات.

١- عدم توافر مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ بعض نشاطات مرحلة الاستكشاف والتوسع، مما افقد النموذج أن تكون الأنشطة حسية.

٢- بالإضافة إلى كثرة المعلومات بالدرس الواحد، مما أفقد الطالبة التركيز والفهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من النتائج، توصي الباحثتان بما يلي:

١) الإفادة من قائمة مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لطلاب الصف السادس الابتدائي التي أقرتها وزارة التعليم عند بناء منهج اللغة العربية وتطويره في الصف السادس الابتدائي.

٢) الإفادة من البرنامج التدريسي المقترح القائم على نموذج بايبي البنائي، حيث يقدم البرنامج نماذج إجرائية لكيفية استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس مهارات الفهم الاستماعي يمكن الاسترشاد بها في تصميم وإعداد نماذج أخرى عند تطوير منهج اللغة العربية.
٣) تضمين كتب اللغة العربية في التعليم العام أنشطة متنوعة قائمة على نموذج بايبي البنائي وتوظيفها في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة.
٤) إدراج نموذج بايبي البنائي وتطبيقاته التربوية ضمن محتوى مقرر طرق تدريس اللغة العربية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وربطها بالدراسات السابقة تقترح الباحثتان إجراء أبحاث فيما يلي:

١) فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على نموذج بايبي البنائي في تنمية متغيرات أخرى مثل: مهارات الكتابة، ومهارات القراءة، ومهارات التحدث لدى الطالبات.
٢) تحديد مهارات الاستماع وتشمل (آداب الاستماع، الانتباه للرسائل السمعية، تذوق المسموع ونقده) المناسبة لطالبات المراحل الدراسية المختلفة في التعليم العام.
٣) فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين قائم على نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات التدريس لمعلمي اللغة العربية.

المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

الجبوري، حسين محمد (٢٠١٣م). **منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

حماد، خليل عبدالفتاح، العيد، إبراهيم سليمان (٢٠١٢م). **أساسيات في العلوم التربوية**. غزة، فلسطين: مكتبة سمير منصور.

الحمادي، تهاني هزاع (٢٠١٠م). **فاعلية برنامج قائم على نموذج بايبي البنائي في تحصيل العلوم وتنمية تفضيلات الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة تعز.

الحمداني، انتظار عبدالقادر (٢٠١٣م). **أثر استخدام أنموذج بايبي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الشكلي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٣م). **فلسفات التربية التقليدية والحديثة المعاصرة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخويسكي، زين كامل (٢٠١٤م). **المهارات اللغوية، الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الدليمي، عصام حسن؛ صالح، علي عبدالرحيم (٢٠١٤م). **البحث العلمي، أسسه ومناهجه**. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الدهمش، عبدالولي حسين؛ نعمان، عبدالقوى؛ الفراص، ذكرى علي (٢٠١٤م). أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي. **المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية**، ع٢.

الربعي، محمد عبدالعزيز؛ صالح، هدى محمد إمام (٢٠١٢م). **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، الأسس والتطبيقات**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الزبيدي، نسرين؛ الحداد، عبدالكريم؛ الوائلي، سعاد (٢٠١٣م). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي فيتحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج٩، ع٤.

الزهراني، أحمد بن علي (١٤٣٣هـ) **درجة تمكن معلمي اللغة الانجليزية من أساليب تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العزب، إيمان صابر (٢٠١٤م). فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. **مجلة كلية التربية ببنها**، ع٩٧.

عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٥).**تعليم اللغة العربية في المرحلة الأبتدائية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عطوي، جودت عزت (٢٠١٥م). **أساليب البحث العلمي، مفاهيمة، أدواته، طرقه الإحصائية**. عمان: دار عالم الثقافة للنشروالتوزيع.

عطية، محسن علي (٢٠٠٧). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عليان، شاهر ربحي (٢٠١٠م). **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها– النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عواضة، هاشم (٢٠٠٨م). **تطوير أداء المعلم**. بيروت: دار العلم للملايين.

القحطاني، مبارك محمد (١٤٣٤هـ) **أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قرني، زبيدة محمد (٢٠١٣م). **استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية**. القاهرة: المكتبة العصرية.

قورة، علي عبدالسميع؛ سنجي، سيد محمد (٢٠١١م). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع٧٥، ج٢.

الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٧م). **التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

كسناوي، نهاد محمود (١٤٢٦هـ) أثر استخدام طريقة (دورة التعلم). **على تحصيل المفاهيم العلمية في مقرر الاحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مدكور، علي(٢٠٠٩). **تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**.عمان: دار المسيرة.

موسى، محمد محمود (٢٠١٢م). **الوافي في طرق تدريس اللغة العربية**. القاهرة: دار ابن الجوزي.

الهاشمي، عبدالرحمن و العزاوي، فائزة محمد (٢٠٠٨م). **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

هلالي، هدى محمد (٢٠١٣م). أثر استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها. **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، ع٣٧، ج٤.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Cardak, Osman; Dikmenli, Musa and Saritas, Ozge (2008).Effect of 5E instructional model in student success in primary school 6th year circulatory system topic. *Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching*, Volume 9, Issue 2, Article 10.

Hokkanen, Susanne Lorraine (2011). *Improving Student Achievement, Interest And Confidence In Science Through The Implementation Of The 5e Learning Cycle In The Middle Grades Of An Urban School*. Master thesis, Montana State University.

Kim & Kang, (2015). The Effects of Improving English Listening Skills of High School Students with a Lower Level through Pop Song Hunminglish Pronunciation

(PSHP) Practice. *Advanced Science and Technology Letters*, Vol.92 (Education 2015), pp.41-45.

Oduolowu, Esther &Akintemi, Eileen (2014).Effect of Storytelling on Listening Skills of Primary One Pupil in Ibadan North Local Government Area of Oyo State, Nigeria.*International Journal of Humanities and Social Science*, Vol. 4, No. 9; July.

Tuna &Kaçar, (2013). The Effect Of 5e Learning Cycle Model In Teaching Trigonometry On Students' Academic Achievement And The Permanence Of Their Knowledge. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, January, Volume: 4 Issue: 1 Article: 07 ISSN 1309-6249.